طوالبة بدأ بالتجهيز للمعركة قبل وصول الاحتلال ، فصنع كميات كبيرة من المتفجرات ، وجمع الأسلحة والذخيرة وأضاف : شاهدته يزرع الألغام في كل مكان.

(٦-١٩-٤) : أ. أبو الهيجاء :

(٢٠ عاما من سكان م. جنين، روى بعض الصور عن طوالبة في معركة المخيم) ، فقال : كان الشهيد محمود طوالبة – رحمه الله – مع بعض المقاتلين في أحد البيوت، فحدثت اشتباكات بين المقاتلين وجنود الاحتلال ، فطلب الشهيد من المقاتلين الانسحاب إلى الخلف بعد اشتباك عنيف تمكنوا خلاله من إحكام الحصار على الجنود الصهاينة رغم عمليات القصف الوحشية التي شاركت بها الطائرات، ويضيف : قام طوالبة بتفخيخ البيت وزرع الألغام حوله، وانسحب المقاتلون بناءً على خطته لخداع الجنود وتضليلهم وإيهامهم بانسحاب المقاتلين بشكل نهائي ، وأن المنطقة أصبحت آمنة ، ونجحت الخطة فعلا، وقام الجنود بعد انسحاب المقاومين بدخول المنزل ، فقام محمود طوالبة بتفجيره، وقتل عددا كبيراً من الجنود، بعد ذلك الانفجار اشتدت المقاومة وأصيب الجيش الإسرائيلي بانهيار شديد ، فبدأت الطائرة مرة أخرى بإطلاق الصواريخ بشكل عشوائي وضرب كل جسم يتحرك على الأرض، فأصيب الشهيد طوالبة بشظية في يده فلم يخف أو يتراجع، بل قاد مجموعات المقاتلين وهو يحفزهم على الصبر والصمود غير آبه بالجرح ، وبعدها انسحب إلى حارة الحواشين وحدثت اشتباكات ، ورفض محمود الاستراحة قرب بيت أم ساري، وقام الجنود بحفر طاقة في الجدار، ودخلوا إلى بيت أم ساري، واستمرت الاشتباكات لمدة سبع ساعات، فسقط خلالها عدد من الجنود بين قتيل وجريح ، فجاء الشهيد وبعض المقاومين معه ، ومعهم العبوات الناسفة وحاول الشهيد تفخيخ البيت لنسفه ، ولكن انسحب الجنود قبل ذلك ، بعدها انسحب المقاومون إلى الخلف، فقام الشهيد بتفخيخ منزله، فدخل الجنود إلى منزله، فقام بتفجير العبوات، فسقط عدد من الجنود بين قتيل وجريح .